[18] * (باب 2) * * (مواعظ الله عزوجل في سائر الكتب السماوي وفى الحديث القدسي) * " (وفى مواعظ جبرئيل عليه السلام) " 1 - ن: (1) تميم القرشي عن أبيه، عن الانصاري، عن الهروي قال: سمعت علي ابن موسى الرضا عليهما السلام يقول: أوحى الله عزوجل إلى نبي من أنبيائه إذا أصبحت فأول شئ يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه، قال: فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم، فوقف و قال: أمرني ربي عزوجل أن آكل هذا وبقي متحيرا، ثم رجع إلى نفسه فقال ربي جل جلاله: لا يأمرني إلا بما اطيق فمشي إليه ليأكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شئ أكله، ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال: أمرني ربي أن أكتم هذا فحفر له حفرة وجعله فيه وألقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر فقال: قد فعلت ما أمرني ربي عزوجل فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي، فطاف الطير حوله، فقال: أمرني ربي عزوجل أن أقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي: أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام فقال إن ربي عزوجل أمرني أن لا أويس هذا، فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه ثم مضى فلما مضى فإذا هو بلحم ميتة منتن مدود، فقال أمرني ربي عزوجل أن أهرب من هذا، فهرب منه ورجع ورأى في المنام كأنه قد قيل له إنك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال: لا، قيل له: أما الجبل فهو الغضب، إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلها.

_____ (1) عيون أخبار الرضا " ع " ص 152.

_____